[54] نفر بعيري وانا في محفة معي فيها أمي، فجعلت أمي تقول: وا ابنتاه واعروساه ! حتى أدرك بعيرنا وقد هبط من لفت فسلم ا عزوجل... الحديث (1). وفي الاستيعاب بترجمة أم رومان عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: لما هاجر رسول ا... الحديث (2). وفيه: (حتى إذا كنا بالبيداء نفر بعيري وأنا في محفة معي فيها أمي فجعلت تقول: وا ابنتاه ! واعروساه ! حتى ادرك بعيرنا). في الحديثين الأخيرين حدثت أم المؤمنين تفصيل القصة لكل من عمرة بنت عبد الرحمن وابن عروة، وصرحت فيهما ان الصارخ واعروساه هي امها ام رومان، وليس فيهما ذكر للنداء إليها (القي الخطام) ولا (فأعقله ا بيده). وقد حاول ابن كثير في تاريخه (3) أن يجمع بين الحديثين المختلفين فقال: قال الواقدي وابن جرير وغيرهما: ولما رجع عبد ا بن أريقط الدئلي إلى مكة بعث معه رسول ا (ص) وأبو بكر زيد بن حارثة وأبا رافع موليا رسول ا (ص) ليأتوا بأهاليهم من مكة، فذهبوا فجاءوا ببنتي النبي (ص) فاطمة وأم كلثوم وزوجتيه سودة وعائشة وأمها أم رومان وأهل النبي، وقد شرد بعائشة وأمها أم رومان الجمل في أثناء الطريق فجعلت أم رومان تقول: " واعروساه وا ابنتاه " قالت عائشة: فسمعت قائلا يقول: أرسلي خطامه، فأرسلت خطامه فوقف باذن ا وسلمنا ا عزوجل....

_____

(1) طبقات ابن سعد ج 8 / 62 - 63 وذيل المذيل لتاريخ الطبري ص 70، واللف: شق الشئ وجانبه. (2) الاستيعاب ج 2 / 770. (3) تاريخ ابن كثير ج 3 / 221.

_____